بسم الله الرحمن الرحيم

١٥/ ١٠/ ١٤٠٩هـ

صاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبد العزيز

سلمه الله تعالى وزاده من تقواه

السلام عليكم ورحمة الله بركاته.. وبعد:

فإتماماً لما جرى البحث فيه مع سموكم حين صحبتكم في السفر من لندن إلى الرياض بتاريخ ١١/ ١٠/ ١٤٠٩هـ، حول تشعب الدعوات وتنوع الهتافات ورفع الشعارات بدعوى نصرة الإسلام والمسلمين، ولكل امرئ ما نوى غير أن المنهج الذي أقام الله به التوحيد وحسن السلوك والدولة المسلمة، ذلك المنهج الذي امتن الله به في آخر الزمان بتضافر جهود العلماء والأمراء والدعاة والمجاهدين، ومما لاحظته أن الكثير من الدعاة المعاصرين أوغلوا في إظهار محاسن الإسلام وأخبار السياسة المعاصرة والملايين من المسلمين في أصقاع المعمورة في ظلمة حالكة لا يعرفون معنى التوحيد ولا يدركون حقيقته أو ما يضاده؛ فقل أن تجد بلداً من بلدان العالم الإسلامي إلا وفيه من تعدد الأوثان الباطلة والمشاهد والمزارات مما جعله سدنتها مصدر استرزاق وأقرت حكوماتهم هذا الصنيع رضاً منهم بالتظليل وطمس حقيقة معالم الإسلام. ولذا فإن الحركة الإصلاحية في نجد والجزيرة العربية لم تتضح لكثير من الناس، أعني من تثقفوا خارج المملكة العربية السعودية ولنضرب مثلين لكبريات المدارس الإسلامية الشهيرة في العالم الإسلامي: الجامع الأزهر الذي أسس منذ ألف عام منهجه العقدي أشعري اعتزالي، وكذا جامعة ديوبند الهندية التي تدعى أزهر الهند منهجها هي الأخرى أشعري ما ضم تريدي، ويتبع هذا المنهج التصوف والرضا من المشاهد والمزارات التي هي نافذة إلى وثنية الجاهلية الأولى.

صاحب السمو . . لمست من سموكم حسن الاطلاع والقراءة، ولذا أعرض عليكم قبول هدية متواضعة مما نشرته وحققته في سلسلتين صغيرتين.

الأولى: سلسلة أعلامنا في سجل التاريخ، ابتداء من الإمامين الكبيرين المجددين المصلحين محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود، عليهم من الله الرحمة والرضوان.

السلسلة الثانية: سلسلة عيون الرسائل والمسائل وهي رسائل مختصرة صدر منها خمسة أجزاء لمشاهير علمائنا وقادة الدعاة عبد الرحمن بن حسن وابنه إسحاق وابن عمه سليمان.

صاحب السمو . . . العزم بتجدد المواصلة العمل في إصدار هاتين السلسلتين ومحاولة إبراز هذا التراث التاريخي والعقدي لتكون منهجاً للدعاة، خاصة أن الأمر في غاية الخطورة حينما تختفي معالم هذه الدعوة باختفاء سير أعلامنا أو ما كتبوه وحققوه، وقد عرضت عملي على كثير من المشتغلين بالدعوة والعلم والتعليم فاستحسن الكثير ذلك، وإني أرجو من سموكم الاطلاع والقراءة بتمعن وإبداء ملاحظاتكم وتوجيهاتكم وما تقترحونه على هذا الرجل الضعيف وجهده المتواضع، وإني لأسأل الله أن يهب لكم ما وهبه لعباده الصالحين، وأن يجعلكم من يعين ويستعان به على البر والتقوى والعمل لما يحبه ويرضاه.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

الداعي لكم بكل خير
إسماعيل بن سعد بن عتيق
مدير عام التفتيش
بالرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والدعوة والإرشاد